٢ قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد
احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم وعن عروة بن
الزبير قالت لي عائشة ان ابويك لمن الذين
استجابوا لله والرسول يعني ابا بكر والزبير الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه
من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل
ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان
القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل
مر الظهران فالقى الله الرعب في قلبه فبدا له
ان يرجع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم
معتمرا فقال يا نعيم اني واعدت محمدا ان نلتقي
بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلحنا
الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي
ولكن ان خرج محمد ولم اخرج زاده ذلك جراءة
فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشر من
الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال
لهم ما هذا بالرأي اتوكم في دياركم وقراركم

فلم يفلت منكم احد الا شريد افتريدون ان تخرجوا
وقد جمعوا لكم عند الموسم فوالله لا يفلت منكم
احد وقيل مر بابي سفيان ركب من عبد القيس
يريدون المدينة للميرة فجعل لهم حمل بعير من
زبيب ان ثبطوهم فكره المسلمون الخروج فقال
عليه السلام والذي نفسي بيده لاخرجن ولو لم يخرج
معي احد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون
حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل هي الكلمة التي قالها
ابراهيم حين القي في النار حتى وافوا بدرا واقاموا
بها ثماني ليال وكانت معهم تجارات فباعوها
واصابوا خيرا ثم انصرفوا الى المدينة سالمين
غانمين ورجع ابو سفيان الى مكة فسمى اهل
مكة جيشه جيش السويق قالوا انما خرجتم
لتشربوا السويق فالناس الاولون المثبطون
والاخرون ابو سفيان واصحابه فان قلت
كيف قيل الناس ان كان نعيم هو المثبط وحده
قلت قيل ذلك لانه من جنس الناس كما يقال
فلان يركب الخيل ويلبس البرود وماله الا
فرس واحد وبرد فرد ولانه حين قال ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1